



وبهذا الصدد، فإننا واثقون من أن هذا التوجه الجديد الذي بدأ يصبح علاقات التعاون بين بلدينا سيفتح آفاقا واسعة واعدة للشراكة بين الجهات والفاعلين الاقتصاديين والسياسيين، ومنظمات المجتمع المدني ومراكز البحث والجامعات المغربية ونظيراتها بالولايات المتحدة الأمريكية. كما أن من شأن هذا التوجه الجديد، المبني على التشاور الدائم والتنسيق الوثيق بين بلدينا حول القضايا الكبرى الوطنية والدولية، أن يسهم في الاستثمار الأمثل لتفافية التبادل الحر التي تربط الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المغربية، المبرمة سنة 2004.

وفي خضم هذا المناخ الإيجابي الواعد، فإن ولاية هواي سوف تشكل محالة نموذجا لهذا الجيل الجديد من الشراكة، ذلك أن اتفاقيات التعاون ومذكرات التفاهم التي سيتم التأسيس عليها بالأحرف الأولى خلال فعاليات هذا الأسبوع بين قطاعات حكومية ومهنية وجموعية من المملكة المغربية ونظيراتها في ولاية هواي، ستجسد الترجمة العملية لهذه النظرة الاستراتيجية، التي أردنا لها أن تصبح مستقبل علاقات بلدينا في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

أصحاب المعالي
حضرات السيدات والسادة،

إن احتفاء ولاية هواي خلال أسبوع بجلالتنا، هو أول وقبل كل شيء، احتفاء بشعب وحضارة جعلنا من قيم السلم والتسامح والحوار ومن بناء مجتمع يقوم على مبادئ الحرية والعدالة والتضامن واحترام حقوق الإنسان وصور كرامته، ومن الديمقراطية التشاركية، ومن الانفتاح على الحضارات الإنسانية الأخرى، ثقافة وديننا، أساس نموذجا التنموي، وهي نفس القيم التي يتقاسمها الشعبان الأمريكي والمغربي، والتي نحرص بجمعية فخامة الرئيس أوباما، على الدفاع عنها في العالم، جنبا إلى جنب مع كافة الأمم والدول التواقفة إلى بناء عالم يسوده السلم والإخاء والتسامح والتعايش السلمي مع النزاعات ويتوخى تحقيق التنمية البشرية المستدامة.

ذلك أن العلاقات القوية التي استصعتم بناؤها مع المغرب، والتي تأسست دعائمها الأولى منذ سنة 1999 بمشاركة وفد هام من الشباب المغربي في المؤتمر الدولي الأول للشباب للألفية الثالثة، المنعقد بهنولولو، قد توصلت بتعيين بلادنا سنة 2005 لقنصل شرفي للمملكة المغربية في ولاية هواي، الشيء الذي ساهم في الارتقاء بالعلاقات القائمة إلى أعلى المستويات بين المسؤولين



والفاعلين الاقتصاديين والسياسيين والجمعويين في ولاية هواي مع نظرائهم لجهة الرباط سلا زمورزعين

وقد كان لذلك الفضل في رسم المعالم المستقبلية لعمل هؤلاء المسؤولين والفاعلين، والتي تجسدت من خلال القيام بزيارات عمل وبأنشطة مشتركة منتظمة بالرباط ويهنولولو، وتتجلى حصيلة هذه المبادرات اليوم في المكانة المتميزة التي استلصاع المغرب أن يتبوأها بكل جدارة لدى صناع القرار بهذه الولاية، وعلى رأسهم معالي السيد نيل أبيركرومي حاكم الولاية، وكذا لدى أعضاء مجلس الشيوخ المحترمين وممثلي ساكنة الولاية وكافة مكوناتها. ولئن المملكة المغربية فخورة بهذه الإنجازات التي تحققت منذ سنة 1999 ومعتزة بقرار حاكم ولاية هواي ومجلس الشيوخ، ومن خلالهم ساكنة ولاية هواي، إعلان أسبوع يحمل اسم جلالتنا.

ونعرب بهذه المناسبة عن الشكر الجزيل الممزوج بالامتنان الصادق للجميع على هذه المبادرة القوية لإعلاء شراكتنا لها بما متميزا خاصا.

ويجدر التنويه أن التقارب الأصيل بين ثقافتينا، وعمق تجذر تاريخنا المشترك، والالتزام الإرادي الجماعي للفاعلين والقوى الحية للكرفين، كلها عوامل ساعدت على بناء رصين وتدرجي لحسور متينة بين ولاية هواي وجهة الرباط سلا زمورزعين وإنكم بفضل جرأة ونوعية ووجهة مبادرتكم، توجهون رسالة قوية للعالم، مفادها أن العائق الحقيقي أمام تطوير علاقات الصداقة والأخوة والتضامن بين الشعوب لا يكمن في بعد المسافات، بل في عدم توفر الإرادة وفي غياب الإيمان بوجهة بناء شراكات مبدعة تحول بنتائجها العملية البعد الجغرافي إلى تقارب إنساني.

وأود في الختام، أن أهنئ كل من ساهم في بناء جسر الصداقة والإخاء بين بلدينا، مغربيين للجميع عن حرصنا الدؤوب على دعم كل المبادرات الرامية إلى تقويته وضمان استمراريته، خدمة لرفاهية ساكنة البلدين.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.